

# (تَعِيشْ أَنْكَ لَمْ تُهَادِنِ)

- 2021 -

- شوقي مسلماني

- شقائق، توقعات، أجنحة وملامح -

\\

"فارق"

بين الإستعمار والإستعمار:

الإستعمار يأتي من الخارج

والإستعمار يأتي من الداخل".

- شهيد الفكر د. علي شريعتي.

\\

(1)

الوقائع ثابتة

والسّم لا يترك حيزاً.

\*\*

"الطاقة السلبية حين تنفثها

هي مضاعفة حين ترتدّ إليك".

\*\*

تُفردُ جناحيها

روحياً ومادياً

توسيعاً لدائرة الإهتمام.

جوهرُ الدين أنّ رجالَ الدين

استطاعوا قيادة السفينة من السطح أو البسيط

إلى العمق أو المركب،

وكم بعدُ هم طبقة معبّرة،

مثيرة ومعتبرة.

\*\*

"أن تكون حقيقياً

لكي تواجه المزيف".

\*\*

"الحياة،

في أمداءِ العقل،

لا غاية".

\*\*

"أكثر من يقع فريسة سهلة  
هو من لم يعرف يوماً شكلاً للغشّ".

\*\*

أيّها الناس:  
"أنا سلطانُ الله في أرضه،  
أسوسُكم بتوفيقه وتسديده وتأبيده،  
فارغبوا إلى الله وسلّوه في هذا اليوم الشريف  
أن يوفّقني للرشاد والصواب  
وأن يلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم".  
قال المنصور العباسي في كتاب تاريخ الطبري.

\*\*

"رأسُ الآفات  
أنّ المشكلة هي الحلّ".

\*\*

"المال

اخترعه الإنسان

وذاته المال

صار

يخترع الإنسان".

\*\*

"تدمير غير مبرر،

إضطهاد بدوافع دينية أو عرقية،

مذابح وتهجير قسري - جرائم حرب".

\*\*

المرء هو

بمقدار ما يعرف.

\*\*

لا تعطِ أذناً

لمن لا يريد أن يسمع.

\*\*

الحرية  
ليست بلا ضفاف.

\*\*

الكسل  
لكي تعبر فراشة.

\*\*

الزهور  
من كلّ الألوان والأعراق.

\*\*

الكريم  
يُصغي  
ويسأل  
رصيناً.

\*\*

"إذا النصُّ احتلَّ الواقعَ  
وإذا الواقعُ هو بحدودٍ حيّزِ نصٍّ".

\*\*

"زادشت..

صلّى 5 مرّات يومياً،

حجّ إلى مدينة مقدّسة إسمها "زن"،

لبسَ أثناء الحج ملابس بيضاء،

صام شهر رمضان،

عرج في السماء ممتطياً دابةً مجنّحة..

واعتقد بمهدي منتظر"!.  
\*\*

\*\*

"لا قوّة

مثل قوّة العقل".  
\*\*

\*\*

بانتظار خلل

في موازين القوى.  
\*\*

\*\*

أسوأ شعور  
هو هذا الناتج  
عن فوات الأوان.

\*\*

"العصيان -  
زمام المبادرة".

\*\*

"السيادة  
هي بمقدار السيادة  
الإقتصادية".

\*\*

"الدبلوماسية  
فنّ أرقى من عقد الصفقات" مثلاً.

\*\*

"كتابة التاريخ

لا تستأنس للمصادر الماورائية  
المتعددة الروايات حتى التضارب".

\*\*

الطفولي هو  
الذي ينفذ إصطباره.

\*\*

لا،  
"لا شجاعة من دون ثمن".

\*\*

"لا تسلني  
أين أقف إذا خيرتني  
بين إحتلال وبين مقاومة،  
أنا حتماً مع المقاومة".

\*\*

"الحكمة



أن تحتاج لتجارب  
كثيرة".

\*\*

تُقرّر أم تُمرّر؟،  
راسخ أم مُستباح؟.

\*\*

الإحسان  
شكلٌ من أشكال مكافحة الفقر  
بالمسكّنات.

\*\*

"التمني  
ليس إستراتيجية".

\*\*

"الشكر  
على نعمة الدين

فيما ألف لعنة  
على من يجعل الدين  
لعنة".

\*\*

"العمل معاً  
معادلة رابحة".

\*\*

"الفعل بشريّ  
وبشروطِ الدنيا".

\*\*

"مئات السنين  
يمكن اختصارها بأيّام معدودات،  
مجيدات".

دعنا نندفع إلى الأمام أجيالاً،  
دعنا نتشارك ونتفاعل.  
يجب أن نحكّ كلّ مجال حيوي".

\*\*

يا صديقي  
حبيب فارس  
تعيش أنك لم تهادن.

\*\*

"الرقصُ  
إطلاقُ حريّةِ الروح".

\*\*

"في البدء  
كانت الضجّة"!

\*\*

الحبّ  
سترة واقية  
ضدّ الرصاص.

\*\*

"الدبكة..  
تعيد إلينا أرواحَ آبائنا

والأحبة الذين دبكوا مثلنا".

\*\*

الموسيقى

أدعى للتأمل.

\*\*

الزمن شرطي

ولا عبورَ إلا بإذنه.

\*\*

أروضني يومياً

ولا أزال أكره وأحبّ؟.

\*\*

قد، وقد،

بمعنى هذا شرّ سابق

وذاك شرّ لاحق،

وقد..

بمعنى أنّ الشرّ اللاّحق

يكون هو المخلّص.

\*\*

كذبة..

كلُّها كذبة.

\*\*

سلعة أم عورة؟،

اتَّحدوا أيُّها الأشرار.

\*\*

"الكراهية

هي من عدم القدرة

على إلغاء الآخر".

\*\*

- و"ماذا ستفعل غداً"؟.

- "ما أمل أن يكون مفيداً".

(2)

العدوّ

ذات لا تعرف

كيف تحافظ  
على صديق.

\*\*

"الفائز  
يركض ويركض  
لكي يظلّ مكانه".

\*\*

الميت!  
هو من مات القائد فيه.

\*\*

الأصل!  
هو الذي يثير أسئلة.

\*\*

"الصراعُ الطبقي  
وحده الذي يوحد العالم".

\*\*

"كلُّ كائن:

يولد، ينمو ويموت".

\*\*

"النجاح

عدوُّ الإنسان الأوَّل

حين يظنُّ أنَّ النجاح

سهل".

\*\*

"التطوُّر

إنجازات على الأرض

لا شعارات فارغة".

\*\*

طفلات،

يا أبا ربطة العنق

أو الكرافات،

مكلفات؟

\*\*

الماضي  
يعيق حركة التقدّم.

\*\*

"الله  
لا يستجيب  
أم المسألة هي  
بأيدينا"؟.

\*\*

"كن  
ربّان مصيرك".

\*\*

منذ 17 يوماً  
يا بني آدم، إفهم،  
في صندوق.  
أغلقوا عليه بعدما أعطوه رغيماً  
وتنكة ماء صدئة  
وقالوا له: خذهما..



رحلتك يا مسكين طويلة.  
سأذهب إلى المرقط  
حاملاً زجاجة وكأسين،  
سأشربُ نخبه، سأدخلُ عليه،  
سأرفعُ يدي بالتحية،  
سأصيح مثل الديك،  
ورأسك الشريف،  
سأشرب نخبه، سأرفعُ يدي بالكأس  
كأنّي أرفع المشعل..  
سأصهل، سأسبقُ الريح، سأدخلُ عليه،  
سأرفعُ يدي بالتحية ثمّ سأقولُ لذاتي:  
إسترخ، وسأستريح. إنصرف، وسأنصرف.  
سأحلمُ أنّي أقوم بالواجبات.  
هات بطّيخة رأسك أريد أن أقبلها،  
ورأسك الشريف.. هذا كلّ ما في الأمر.

\*\*

يطعنون في دماء  
صدت عنهم جحافل الجراد.

\*\*

الداني، القاصي، العالي، المنخفيض، المرسل، المغلق.  
صدفةً برنين، صدفةً بزئير، صدفةً صدئة، صدفةً وهي تغرق  
ترفع يديها طلباً للنجدة.  
السم، السبيل، المطمئن، المذعور، ما يأتي، ما يأتي بك،  
ما يأتي إليك، ما يأخذك، ما ترى، ما لا ترى، المنير.. والمظلم.

\*\*

الرد  
يكون بحجم فقدان الثقة مثلاً.

\*\*

أخطاء  
كلها شرسة.

\*\*

لا حياة لمن لا يدرك  
ولا حياة لمن يدرك ولا يتهيب.

\*\*

"الإنقسام الى ملل

لا ينشأ عن رغبة صادقة لمعرفة الحقيقة،

الرغبة الصادقة تؤدي إلى الطيبة،

ينشأ عن رغبة أو شهوة عارمة للحكم".

\*\*

"يومٌ تاريخيٌّ أن ألتقيكم

ولكني في يومي التاريخي هذا

ليتني بحضرة رجال شرفاء".

\*\*

عالمُ عبادةِ المال

عبيدُ الغرائز الحيوانية.

\*\*

قومٌ من الأقوام

يُفرحهم النهيق ويُحزنهم

تغريدُ الكنار!.

\*\*

بعد وقت سيفهمون

أنّ الرسّام يسبقهم إلى أصل الحكاية  
التي لها حكاية لها حكاية.

\*\*

يرى "أوليفيه روا"

في كتابه: "الجهل المقدّس - زمن دين بلا ثقافة"  
أنّ فاتر الإيمان يراه المتديّن من عالم وثني  
وغير المتديّن يرى المتديّن سيئ المعشر.

\*\*

الحرية

أن لا تعبث بحياة.

\*\*

أيّها العالم

إنّك تزيد في ثقل الحمولة.

\*\*

الزمن الكتروني  
والعقل طواحين الهواء.

\*\*

الغربة الغربية  
عندما ينقطع كلُّ خيط  
ويعود تائباً إلى بيتِ العزلة  
وعندما يغمضُ عينيه  
يكونُ القتيلَ.

(3)

"ما كان ذنباً  
لو لم تكن هذه الخراف".

\*\*

رمال..  
وكلُّ وحشٍ ضاري.

\*\*

"سلطةُ القوّة،

سلطة المال وسلطة المعرفة".

\*\*

"عظم شأنه وطلب أكسير الحياة.  
وهم يتتبعونه له سُمع انفجار عظيم".

\*\*

لكي يُثبت وجوده  
يصطنع أزماتٍ موضعية  
ظناً أن نيراناً ستتشب منها  
لن تتسع إلا بمقدار ما هو يُعيّن سلفاً.

\*\*

أقول ما أريد  
وهو يفعل ما يريد؟!.

\*\*

كلُّ اتّجاه،  
سرّاً وعلناً، هو

بمقدارٍ مؤلمٍ.

\*\*

السؤالُ والجوابُ  
يحتاجان إلى حدسٍ.

\*\*

أمورهم آلت إلى شيوخ صلح،  
إلى زعامات عشائر أو مذاهب وطوائف.  
أرجوك إقرأ معي عن روح هذه الدولة غير المصونة،  
عن روح القانون، الدستور، السورة المباركة الفاتحة.

\*\*

بغل وبقرة هو وهي  
ولا يزال البحث مستمراً.

\*\*

"لا عار في الجهل  
بل في إدعاء المعرفة".

\*\*

الطموح  
يُقاس بالإمكانيّات.

\*\*

لا يمكن لوحداك  
أن تتدبّر كلّ شيء.

\*\*

كلُّ شيء  
ليكون كل شيء.

\*\*

اللحظة  
يمسكُ بها الدائب.

\*\*

"إنسانٌ متفأّت،



يتحسّس العالم كما لو أنّه يولد معه  
وليس هريماً يوشك أن ينقرض،  
لكن ثمة من يريده قطيعاً،  
من يسلب منه الجراءة،  
من يدسّ في تضاريس العالم تجاعيده  
ويصرّ أنّها تجاعيد العالم".

\*\*

جرّح على جرح،  
لم يدرك، وكان يدرك.  
يستحقّ القلق من هذا القلق.

\*\*

"أول من اعترض  
على الجليل كوبرنيكوس،  
معلنًا كروية الأرض،  
هم ممثلو الإله في الأرض".

\*\*

"يجب أن يعني لنا كثيراً  
أننا نرجع بأصولنا إلى إفريقيا".

\*\*

يكون ذاته ويكون غيره،  
يكون صائباً، مخطئاً، لطيفاً، مقيماً جريئاً،  
خانعاً، آملاً، قمّةً، حضيضاً، أهلاً، مهجوراً،  
الصوت، الصدى.. ويمضي.

\*\*

الطاووس،  
يُعيّقه ذيله في حركة طيرانه،  
والناب  
لا يُجدي معه إلاّ الحبس.

\*\*

كذبة..  
وأنهم خاصّة الله.

الشكّ

هو رئيسُ التقدّم.

\*\*

الإصابة

من الجهات كافة.

\*\*

التشاؤم

موت مؤلم.

\*\*

سماحتك..

وتقول برميّه من شاهق؟.

\*\*

"الإعتقاد أنّ الضوء ينيّر المكانَ كان سائداً.

نحن نعرفُ اليوم، وبالعلمِ فقط، أنّ الضوء مبدع الألوان أيضاً".

\*\*

العقلُ السليم  
تتجاوز فيه الأفكار.

\*\*

صديقُك  
هو الذي يمنحك  
فرصةَ الإختلاء  
مع ذاتك.

\*\*

العداوة  
هي من الجهل  
بحقيقةِ الصداقة.

\*\*

الصَّحِّ  
هو الخطأُ أقلّ.

\*\*

النجاح

هو الفشل أقلّ.

\*\*

ما أكثر الدوائر

وما أقلّ الرؤوس.

\*\*

"أمّة من قبائل تائهة

عاجزة دون التنبؤ بالمستقبل".

\*\*

إختبارات أثبتت،

وأنفاس، ومَنْ يكتّم.

\*\*

مسالك سالكة، مسالك مهلكة،

ومسالك لا تُرى بالعين المجردة.

\*\*

"كان كوبرنيكوس محقاً،  
الأرض ليست هي مركز الكون،  
الأرض هي مجرد كوكب يدور حول الشمس"  
قال العالم الجليل غاليليو عام 1609  
رافضاً اعتقادات سادت طويلاً،  
وزجاجتان صغيرتان بين يديه  
غيّرتا، مرّة وإلى الأبد، وجه الكون".

\*\*

يُحاصرك - تحاصره،  
يدفعك - تدفعه، يُفردُك - تُفردُه،  
يقتل فيك - تقتل فيه:  
وليس الوقتُ بعدُ هو ذاته،  
وليس الضوءُ بعدُ هو ذاته.  
قصصٌ كلّها رميم.

\*\*

إذا كلُّ شيءٍ مقدرٌ ..  
سيسأل ستيفن هوكنغ:  
لماذا إذن ننصح أطفالنا  
أن يتلقّوا يميناً وشمالاً  
قبل عبور الشارع؟.

\*\*

إذا المتنبّي قال:  
"فلا تقنع بما دون النجوم" ..  
هو يلّمح إلى علوم "غزو الفضاء"؟.

\*\*

لا يعلم المعوجّ فيه  
من يجهل حقيقة ذاته.

\*\*

قمر  
له جانب مظلم مثلاً.

\*\*

"لم أسألك أجراً  
غير احترام مشاعري..  
ولكنك يوماً لم تكن رجلاً".

\*\*

دوائر ودوائر..  
ولا رأس واحداً؟!.

\*\*

الحركة هي  
في أفسى رمل.

(5)

يكتب بالكاز  
ويُعطر إبطيه بالغاز.

\*\*

البلاد نخبثها..  
رقياً أو انحطاطاً.



\*\*

الجماعة  
في سبيل الفرد  
والفرد  
في سبيل الجماعة.

\*\*

الفرد  
يقع حيثُ تقع الجماعة.

\*\*

خليّة النحل  
مستعدّة لكلّ ثمن  
دفاعاً عن وجودها.

\*\*

"بعقله الكبير  
يتغلب الإنسان  
على الحوت

بعقله الصغير".

\*\*

"العلم

يجعلُ الخيالَ حقيقةً

ملموسة".

\*\*

قال

مالكولم إكس

إنَّ المستقبلَ للمستعدِّينَ له

منذ الآن.

\*\*

"مُحاربةُ الفساد

عبرَ مُحاربةِ الرأسماليةِ

وليسَ عبرَ تعريفِ الفسادِ

الذي يروِّجُ له البنكُ الدوليُّ".

\*\*

سقراط..

تساءل إذا الآلهة

يسعدُّها رؤية هذه الفواجع

في الأرض؟.

\*\*

"لكي

يحترم تدبّيك

إحترم إحداه".

\*\*

"من يقول بمعرفة الحقيقة

قد يكون يُضيف كذبةً جديدة".

\*\*

"الخلود ممكن مع تطوّر العلم،

والأشرار سيكون عقابهم حرمانهم من الخلود".

\*\*

يؤكد

من قاعدة عسكريّة،

عبر البريد الإلكتروني،

أنّ كلّ شيء "تمام"

وأنّه لا يذرع حجرته ذهاباً وإياباً

رافعاً فأساً تقطرُ دماً،

قالت صديقته،

ودليلها على صدقه أنّه،

ويا لسعدها، صديقها.

\*\*

يغرسون الخوفَ في العقول والقلوب

لكي يكون الحصادُ راعين أو ساجدين لهم.

\*\*

جبال تولد، جبال تموت،

وجبال ينشب بعضها على بعض.

\*\*

"ما يحصل مرّة  
يحصل بعد مرّة ومرّة".

\*\*

"عند جبال شاهقة وأودية سحيقة ثلاث علامات معلومات،  
فإذا إثنين مثلها عند مكان كلّهُ مروج أليس من السهل إختلاق ثلاثة  
عند المروج ذاتها من أجل غرض شائن؟.  
ولكنّ الفضحية لن تلبث أن تكون، فالسابق نصّاً يفضح".

\*\*

"إذا علامة معلومة لا تكون إلاّ حيث علامتان معلومتان،  
وإذا الأولى تعتمد 80 بالمئة على الأثنتين اللتين عمادهما على ثلاث  
بنسبة تصل إلى مئة بالمئة، ماذا يعني أن نعثر على الأولى  
من دون الجميع؟ يعني أن العلامتين كان لهما وجود  
فانقرضتا بإنقراض الثلاث فيما الأولى لا تزال.. وتحتمل".

\*\*

"إذا علامتان بجوار ثلاثة معلومة مثلهما،

وإذا العلامتان عند ضفة نهر، يتحتم أن نعثر عند ضفة النهر ذاته  
على الثالثة ذاتها، ولكن ماذا إذا لم نوفق بالعثور على الثالثة  
إلا بجوار العلامتين في صحراء رمل؟  
ألا يجدر بنا أن نعيد تفكيك وتركيب ما سبق واعتقد به سابقون؟

\*\*

قليلُ الحيلة  
يُغامرُ على روجه بالنرد.

\*\*

النجاح..  
بمقدار التضحية.

\*\*

"إنجازات  
لا شعارات..  
هو التطور".

\*\*

"أين

تأخذنا الحقيقة..

سنتبعها".

\*\*

و

"الرؤيا طيران

فوق قمم القيم".

(6)

يريد محاسبة من تغولوا،

يقول للجاثم على صدره إرحل،

ينزل إلى الشارع لكي يضع حدًا للفوضى.

اللات، هبل، عزة: أصنام.

لا ضوء لمن يخشى ومواطنون لا رعية.

العلمانية من الإيمان، المساواة بين الجنسين

حقّ تكفله شرعة حقوق الإنسان،

الكرامةُ صنو الروح،

حالة الطوارئ في حالتين فقط:

الكارثة الطبيعيّة والحرب،  
ومن أجلِ حمايةِ المواطن في الحالتين.  
يريد سماع كلّ من له رأي.  
اخرجوا يا آل ديكتاتور.  
تتكاثر الجرذان، العشوائيات، أكواخ الصفيح.  
كلّهم مجرمون وكلّها جرائم حرب.  
من يمنعون أن يجتمع الشعب يكرههم الشعب،  
من يتوعّدون الشعب بالعذاب يكرههم الشعب.  
لا وصي إلاّ الضمير الحي.  
الشعب يكره تزوير الوقائع، تزوير التاريخ،  
يحبّ الخرافة في الشعر والفنّ فقط.  
يريد إسقاط شرائع الإقتلاع، إقتحام حصون الأخلاق البالية.  
كلّ عقيدة هي في سبيل الشعب.  
يعرف من يريده أن يكره بعضه.  
يريد أن يتصالح مع روجه.  
يثق بالأخلاق الرفيعة وبالّدستور.  
يعرف اتجاهات المعنى، الوقت المنحني تحت أحمال،  
من يستبق النيران مفتعلاً حرائق إجهاضية.  
كلّ متسلّطٍ غبي.



انتهى احتمالُ المظالم، انكشفتُ خدعةُ الإستشراق الكولونيالي،  
انكشفتُ الثورات المضادة.

إيقاظُ النعرات فيلم إستعماري قديم.

الشعب ينظر إلى ذاته وإلى العالم، وجهُ الشعب لا يختصره وجه.

## (7)

أطفالُ العالم من كلِّ وطن ومن كلِّ لون..

حين تعمل ساحراً وتفاجئهم بخدعة سيندهشون،

سيقولون كلمة واحدة وسيكرّرها كلُّ بلغته الأم:

"أيضاً، Again، Encore، nochmal، de nuevo.

\*\*

الرواية خطّة..

الشعر إرتجال.

\*\*

النثر بحر..

الشعر قوس قزح.

\*\*

لا أمل -

لا حبّ.

\*\*

الحبّ!

أجملُ ما يصيبُ الإنسان.

||

ستخرج..

وسترى الوجه.

||

ستخرج..

وسترى وجه الوجه.

||

- "كلّ ما بين مزدوجين مترجم عن الإنكليزية أو منقول، وغالباً بتصريف في الحالتين".

- لم تنشر ورقياً -

[shawkimoselmani1957@gmail.com](mailto:shawkimoselmani1957@gmail.com)